

المقاتلون العراقيون يتصدرون الهجوم على يبرود وحزب الله في تراجع

الكاتب : أسرة التحرير

التاريخ : 4 مارس 2014 م

المشاهدات : 5830

# نور سورية

## NOUR SYRIA

### عناصر المادة

الأمم المتحدة : منتهكو حقوق الإنسان في سوريا تحت المنظار  
توقف توزيع المساعدات بسبب القصف والاشتباكات  
النظام يهدد باقتحام مخيم اليرموك وتقدم في محيط يبرود  
وقف إدخال المساعدات إلى مخيم اليرموك غداة خرق الهدنة وانتشار النصرة  
النظام السوري يستعيد بلدين في القلمون والمعارضة تؤكد تماسك جبهة ريم  
ناشطون ميدانيون: المقاتلون العراقيون يتصدرون الهجوم على يبرود وحزب الله في تراجع  
بان كي مون يدعو المجتمع الدولي إلى إنهاء الحرب الدموية في سوريا  
منظمات حقوقية تدعو لوقف العنف ضد نساء سوريا

### الأمم المتحدة : منتهكو حقوق الإنسان في سوريا تحت المنظار

حذر الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون منتهكي حقوق الإنسان في سوريا بأنهم تحت المنظار، وقال في كلمة أمس أمام مجلس حقوق الإنسان في جنيف في مستهل جلسة الربيع للمجلس التي تستغرق شهرا أولئك الذين يرتكبون مثل هذه الأعمال تحت المنظار: هذا المجلس والعالم يراقبون الموقف.

وشدد على أن واجب مجلس الأمن هو القضاء على انتهاكات حقوق الإنسان ووقف إراقة الدماء في سوريا، وأضاف الصراعات من سوريا إلى جنوب السودان وجمهورية أفريقيا الوسطي شهادات حزينة على ما يمكن أن يحدث عندما يشعر

الجنة بالحرية في انتهاك حقوق الإنسان بدون عواقب وخيمة جراء أفعالهم. واندلعت الاشتباكات أمس الأول في اليرموك الذي يأوي 20 ألف محاصر منذ أشهر، وهم يعتمدون على المساعدات التي توزعها وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين الأونروا.[1]

#### توقف توزيع المساعدات بسبب القصف والاشتباكات

قالت الأمم المتحدة أمس إن المعارك في حي اليرموك جنوب دمشق عطلت توزيع المساعدات على آلاف اللاجئين الفلسطينيين المحاصرين.

واندلعت الاشتباكات أول من أمس في مخيم اليرموك الذي يضم 20 ألف محاصر منذ أشهر في الحرب الأهلية السورية. وهم يعتمدون على المساعدات التي توزعها وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (أونروا). وقال المرصد السوري لحقوق الإنسان إن سائق سيارة إسعاف قتل في قصف على المخيم. وتحدث السكان عن انفجارات عدة.

وقال كريس غونيس الناطق باسم أونروا إن الوكالة التابعة للأمم المتحدة لم تتمكن من توزيع حصص الطعام في اليرموك أول من أمس، ودعت كل أطراف الصراع إلى السماح فوراً باستئناف عمليات توزيع المساعدات. وقال: أونروا مازالت قلقة للغاية بشأن الموقف الإنساني البائس في اليرموك ومن أن زيادة التوترات واللجوء إلى القوة المسلحة عطلا جهودها لتخفيف محنة المدنيين[2]

#### النظام يهدد باقتحام مخيم اليرموك وتقديم في محيط بيروت

قال ناشطون إن قوات النظام السوري هددت باقتحام مخيم اليرموك جنوب دمشق بدعم من الميليشيات الموالية إذا لم ينسحب مقاتلو المعارضة اليوم، في وقت تقدم الجيش الحكومي مدعوماً بعناصر من حزب الله قرب مدينة بيروت في القلمون شمال دمشق وقرب حدود لبنان.

وأفاد المرصد السوري لحقوق الإنسان إن قوات النظام قصفت أمس مناطق في مخيم اليرموك في جنوب دمشق وحي جوبر في شرقها، حيث سقطت قذيفة هاون على طريق كراج العباسيين القرب من جوبر.

وتحدث ناشطون عن أنباء عن مهلة حتى يوم غد (اليوم) لانسحاب المسلحين من مخيم اليرموك أو سيقوم جيش النظام بمؤازرة اللجان الشعبية بعملية عسكرية كبيرة، مشيرين إلى استنفار كبير للجان الشعبية والدفاع الوطني والجيش النظامي في المخيم وفي حي التضامن في دمشق.[2]

#### وقف إدخال المساعدات إلى مخيم اليرموك غداة خرق الهدنة وانتشار النصر

تعطلت عملية إدخال المساعدات الإنسانية إلى مخيم اليرموك للاجئين الفلسطينيين جنوب دمشق أمس، غداة خرق اتفاق الهدنة الذي عقد منتصف الشهر الفائت، وتجدد الاشتباكات بين جبهة النصر الإسلامية وبين عناصر الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين – القيادة العامة، الموالين للنظام السوري.

وتزامن وقف إدخال المساعدات وفق ما أعلنته الأمم المتحدة أمس، مع اتهام أمينها العام بان كي مون طرفي الصراع في سوريا بالمسؤولية عن ارتكاب انتهاكات لحقوق الإنسان، داعياً كلا الطرفين (النظام والمعارضة) إلى إنهاء القتال.

في موازاة ذلك، أعلنت الأمم المتحدة أمس أن المعارك في مخيم اليرموك جنوب العاصمة السورية دمشق عطلت توزيع المساعدات على آلاف اللاجئين الفلسطينيين المحاصرين، واندلعت الاشتباكات أول من أمس في المخيم بعد انتشار جبهة

النصرة الإسلامية في أحيائه إثر اتهامها القوات النظامية والعناصر الفلسطينية المتحالفة معها بخرق اتفاق الهدنة الذي أبرم منتصف الشهر الفائت.

وأشارت جبهة النصرة في بيان لها إلى أن القوات النظامية ومقاتلي الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين - القيادة العامة لم يلتزموا بأي بند من بنود اتفاقية تحييد مخيم اليرموك، مذكرة بأن مقاتليها كانوا انسحبوا من المخيم نظرا لتردي الوضع المعيشي والإنساني إلى درجة كبيرة بين الناس بسبب الحصار الخانق الذي فرضه النظام والقيادة العامة.[3]

#### النظام السوري يستعيد بلدين في القلمون والمعارضة تؤكد تماسك جبهة ريم

أحرزت القوات السورية النظامية أمس تقدما في بلدة السحل الواقعة شمال مدينة يبرود بريف دمشق وبلدة العقبة، بالتزامن مع تكثيف القصف النظامي في محيط المدينة، وفي حين ذكرت دمشق أن القوات النظامية سيطرت بالكامل على بلدة سحل، قلل ناشطون معارضون من أهمية التقدم النظامي، مشيرين إلى أنه حصل في جزء خال من البلدة، التي نزح غالبية سكانها في الأسابيع الأخيرة.

ونقلت وكالة الأنباء السورية سانا عن مصدر عسكري قوله أمس إن وحدات من جيشنا الباسل أحكمت سيطرتها الكاملة على بلدة السحل شمال يبرود ومنطقة العقبة في القلمون وقضت على أعداد من الإرهابيين في سلسلة عمليات نفذتها ضد أوكارهم وتجمعاتهم في قرى وبلدات عدة بريف دمشق. وأوضح أن القوات النظامية أعادت الأمن والاستقرار بعد أن قضت على آخر تجمعات الإرهابيين فيهما وأحرزت تقدما في مزارع ريم.

ولم ينكر الناشط المعارض أن الاشتباكات باتت حاليا على مسافات متقاربة جدا، وثمة التحام مباشر مع القوات النظامية، لافتا إلى عراك بالسلح الأبيض شهدته تخوم السحل قبل يومين وأوقع خسائر في صفوف النظام، وتحديدًا ألوية الحرس الجمهوري.

وشدد القلموني على أن اقتراب المعركة من مزارع ريم لا يحبط كتائب المعارضة باعتبار أن جبهتها متماسكة جدا ولا يستطيع الجيش النظامي التقدم إليها، لافتا في الوقت ذاته إلى أن يبرود لا تزال بعيدة، وكتائب المعارضة تصد كل محاولات التقدم إليها.[3]

#### ناشطون ميدانيون: المقاتلون العراقيون يتصدرون الهجوم على يبرود وحزب الله في تراجع

أعلن ناشطون سوريون أمس: أن مقاتلي الميليشيات العراقية التي تقاتل إلى جانب قوات نظام الرئيس السوري بشار الأسد، تتصدر القوات المهاجمة في معركة السيطرة على مدينة يبرود (في القلمون) بعد تراجع عدد مقاتلي حزب الله بنسبة كبيرة، على الرغم من إعلان السلطات العراقية الدائم عدم تبنيها أي طرف شيعي يقاتل أو يدعم جهة معينة في الحرب الدائرة في سوريا منذ نحو ثلاث سنوات، ونفيها السماح بإرسال مقاتلين إلى هناك حتى تحت ذريعة الدفاع عن الأماكن الشيعية المقدسة، وفي مقدمتها مقام السيدة زينب، لكن الواقع أن بعض الميليشيات الشيعية بينها حركة حزب الله وعصائب أهل الحق، لا ترى مانعا شرعيا في التوجه إلى هناك ما دامت المهمة تنحصر في الدفاع عن المراكز الشيعية، خصوصا بعد نبش قبر الصحابي عدي بن حجر من قبل تنظيم القاعدة هناك.

وأكد الناطق الرسمي لحركة عصائب أهل الحق في العراق أحمد الكناني في تصريح للشرق الأوسط أن الشيخ قيس الخزعلي (الأمين العام للعصائب) وفي خطابه بذكرى تأسيس الحركة، أكد أن الدفاع عن المقدسات الإسلامية في سوريا ضد التكفيريين، هو واجب على كل المسلمين سنة أم شيعية، والهدف من ذلك هو أن التكفيريين مرفوضون من قبل الجميع، وحتى ندرا مخاطر الفتنة الطائفية.

وعلى الرغم من النفي الرسمي العراقي بشأن دعم من يقاتل في سوريا، فإن تشييع جنازات من يقتل هناك تجري بطريقة علنية في شوارع المدن العراقية، وبعضها يحضره مسؤولون رسميون من الحكومات المحلية.[3]

#### بان كي مون يدعو المجتمع الدولي إلى إنهاء الحرب الدموية في سوريا

طالب أمين عام الأمم المتحدة بان كي مون الاثنين المجتمع الدولي بإنهاء الحرب الدموية في سوريا، وحث سلطات كوريا الشمالية على العمل مع المجتمع الدولي لتحسين ظروف حقوق الإنسان في البلاد. وقال بان أمام مجلس حقوق الإنسان المنعقد في جنيف إن النزاعات من سوريا إلى جنوب السودان وجمهورية وسط إفريقيا تشير إلى ما يمكن أن يحصل عندما يشعر المرتكبون بحرية الانتهاك من دون عقوبات، وأضاف أن كل الأطراف في سوريا ارتكبت انتهاكات لحقوق الإنسان بنطاق وأسلوب لا يمكن تصوره. وأشار إلى أن الدول الأعضاء في مجلس حقوق الإنسان ومجلس الأمن لديهم واجب خاص بإنهاء هذه الحرب الدموية وضمن مساءلة قوية. وقال إن حصار المجتمعات والموت من الجوع والاستخدام العشوائي للبراميل المتفجرة وأسلحة أخرى أمور غير مقبولة.[4]

#### منظمات حقوقية تدعو لوقف العنف ضد نساء سوريا

قال تحالف من الجماعات الحقوقية السورية مدعوم من الشبكة الأورو متوسطية لحقوق الإنسان ومركز القاهرة لدراسات حقوق الإنسان إن العنف يتصاعد ضد النساء في سوريا، ودعا إلى إنهاء الإفلات من العقاب بحق مرتكبي تلك الانتهاكات، جاء ذلك ضمن رسالة من تلك الجماعات الحقوقية موجهة إلى مجلس حقوق الإنسان مع انطلاق أعمال دورته الـ25. وذكرت الرسالة أن السوريات أصبحن على نحو متزايد هدفا عسكريا، وأنه يجري استخدامهن سلاحا في الحرب مما يمثل انتهاكا للقانون الإنساني الدولي والمبادئ الدولية الرئيسية المتعلقة بحماية النساء في أوقات النزاعات. ووفق التقرير فإن النساء يمثلن نسبة عالية من الخسائر بالأرواح خلال العمليات العسكرية، ويتم استهدافهن عن قصد برصاص القناصين، كما تعرضن للتعذيب والتحرش الجنسي أثناء الاحتجاز على يد القوات الحكومية أو الجماعات المسلحة. أكدت الوثيقة أن الانتهاكات الواسعة النطاق لحقوق الإنسان في سوريا تركت أثرا كبيرا على حياة السوريات، وخلقت سياقاً ملائماً لجميع أنواع العنف ضد النساء، ودعت المنظمات في مداخلتها الكتابية مجلس حقوق الإنسان لبدء عملية حقيقية للمساءلة في سوريا تراعي النوع الاجتماعي وتعيد تأهيل الضحايا. وأبرز التقرير المخاوف التي تشعر بها المنظمات بشأن مصير جميع السجناء المحتجزين في سوريا، وخصوصا النساء منهم والأطفال.[4]

1- مكة

2- الحياة

3- الشرق الأوسط

4- السبيل

